رسالة الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي

للدكتور محسن العواجي

بخصوص منتدى الوسطية

11 / 4 / 1422 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت الدكتور محسن العواجي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد

([1]) فإن الله سبحانه وتعالى أرسل محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون ، ووفقنا

[1]- بما أن الدكتور وفقه الله نشر هذه الرسالة بمنتداه وكانت خاصة به ، وكما يقول : (حتى تعم الفائدة) فنحن كذلك ننشرها حتى تعم الفائدة . أملاه حمود بن عقلاء الشعيبي 20 / 4 / 1422 هـ .

لأن نحمل جزءا من هذه الدعوة حتى نكون حلقةَ توصيل الدين لمن خفي عليه أو جهله ، وإذا كنا كذلك فقد أوجب علينا الله سبحانه وتعالى أن نتوخ القصد الحسن والعمل الصالح ولا نتبع الأهواء ولا الشهوات حتى لا نضل عن سبيل رب العالمين .

وبما أن دعوتنا تحاصر من جهات عدة من خلال القنوات الفضائية و الصحف والمجلات والتلفزة والإذاعة والانتر نت و غير ذلك نجد أن هناك من طلبة العلم المعدودين على الدعوة والغيرة على الدين نجد منهم دعما لهذا التوجه وهذه الدعوة الجديدة لتمييع الدين ومحاولة تشتيت أفكار العامة وتشكيكهم ببعض مسلمات الدين ومحاولة إقناعهم ببعض البدعيات والشركيات وببعض الأشخاص الحاملين لبعض اللوثات إما الفكرية أو العقدية .. حتى يجعلوا لما يُبث في تلك الجهات أرضية تتوافق هي وتلك الدعوات حتى تنسلخ الأمة - كما هي في طريقها إلى ذلك - من العفة والغيرة ، وتصبح الأمة أمة ممسوخة لا تعي متطلبات الشريعة ، ولا تعي ما يراد منها ، حتى يأتيَ يوم من الأيام _ وبسبب هؤلاء الدعاة هداهم الله _ فلا نجد لدعوتنا مرددا .

وقد تعددت علي الشكاوى على منتداكم (الوسطية) وكنت امتنع عن أن اصدر شيئا حتى أطلع بنفسي على ما يقوله الاخوة طلبة العلم ، و أتبين من الأمر من قبلكم ، وقد اطلعت على جملة من المقالات المعروضة في الموقع .

واستعجبت أشد العجب من تلك المواضيع الغريبة ، والتي هي في جملتها إما تشكيك لمسلمات الدين وضروراته ، أو محاولة إزالتها بالكامل من عقول المسلمين ، أو نشر للبدعة ، أو سب لعقيدة أهل التوحيد ووصف أهلها بأوصاف لا ينبغي أن تنبعث من جهة انتم أصحابها ، وقد تعاظمت ذلك في نفسي .

و أريد الآن أن اعرض عليك ما يدور في منتداكم كما أطلعه عليّ بعض طلبة العلم ، وهو كما يلي :

أ – فيما يخص منهج أهل السنة والجماعة :

1 - عدم الإمساك عما شجر بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نقل في الوسطية تكذيب أبي الدرداء لمعاوية رضي الله عنهما .
2 - فتح باب الاجتهاد في المعتقد وهذا غير جائز بإجماع أهل السنة .
3 – التعريض بأهل السنة لقيامهم ضد من قال بخلق القران .
4- انتقاد التعصب لرأي أهل السنة والمطالبة بحرية الاعتقاد .
5 – التعرض لعقيدة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ولمزها بسيء الأقوال .

ب – فيما يخص دعم منهج الفرق الضالة :

1 - السماح للرافضة أن ينشروا دعوتهم لمنهجهم الرافضي ، مثلما نشر عن إقامة محاضرة الصفار في أحاديتهم .
2 - التعرض لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في نسبة عقيدة (الجبر) لمعاوية رضي الله عنه .
3 - السماح للكفار وللكتاب أصحاب التوجهات الملوثة أو غير المعروفين أن يدخلوا أماكننا لكي يبثوا معتقداتهم وهذا خلاف ما عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قصة صبيغ لما ضربه عمر رضي الله عنه ، خاصة إن كان النقاش بحضرة العامة من الناس والذين قد يرتدوا عن الإسلام أو قد تتشتت أفكارهم ، وقد ذكرتَ انك لا تمانع من نقاش أي آدمي ، وهذا مما لا يجوز فعله أو الرضى به .
4 - التشكيك في تضليل بعض الفرق و الجماعات مثل المعتزلة و الأشعرية والصوفية والماتوريدية ، وأنهم ثورة كما يقول منتداكم إسلامية فكرية .

جـ - فيما يخص الخلافات الفقهية :

يردد فيما عرض علي كثيرا قضية أن المسألة الفلانية فيها خلاف وما أشبه ذلك ، وهذا المنهج المسار عليه في

المنتدى وهو البحث عن الخلافات الفقهية أمام من لا يفقه أمر من اكبر الأخطاء ، خاصة أنه قد يدخل البعض فيشكك بمصداقية بعض الآراء كما شكك في معتقدات أهل السنة كما مر معنا ، ولا أظنك يخفى عليك أن كثيرا من الناس قد يتشتت بسبب ذلك ، كل هذا في جهة وكون منتدى الوسطية يحاول أن يبحث ببعض الآراء التي هي من متطلبات المتحررين عن الدين والمطالبين بإخراج المرأة من عفتها وكرامتها وبيتها في جهة أخرى ، وما ذكرته لك في أول الرسالة هو ما اعنيه في هذه النقطة ، فإذا كان منتداكم الوسطية يطالب بتحرير بعض المسائل كغطاء المرأة وسماع الغناء والتصوير وغير ذلك ونحن نعلم كما يعلم غيرنا ماذا يريدون بتلك المطالبات ، فإذا أثبتم أن ذلك من المباح إذن فالقنوات الفضائية والتلفزة وقيادة المرأة وتصويرها وإخراجها من بيتها لتقف جنبا إلى جنب مع الرجل في عمله وسوقه وغير ذلك مباح أيضا ، فإذا كان منتداكم بهذه الطريقة .. كان داعما وناصرا للدعوات التحررية تلك التي مرة على الأمة الإسلامية قبل عدة عقود وكنتم بذاك ناصرين و معاضدين لأفكار العلمانيين والحداثيين والماسونيين وترويج أفكارهم بين المسلمين ، وقد وجدتك تقول :

.. وأنه من طلبة العلم المتميزين في الرجوع للدليل وبحث المسائل الفقهية وتحريرها بتجرد وتنقيحها مما قد يعلق بها من (لوثات المجتمع عبر السنين) .

وقلت :

ألا يمكن أن تكون هناك مسائل أخرى تحتاج إلى مبادرات مماثلة لبحثها (كالرمي) في يوم النحر و أيام التشريق في غير أوقاته المعهودة ، ومسائل (السفر) و (الديات) و(الجنايات) و (القضاء) و (النكاح) وغيرها ..

وهذه العبارات يفهم منها أن وراء الأكمة ما وراءها .

<u>د - فيما يخص العلماء وطلبة العلم :</u>

لفت نظري توجه منتداكم لتجريح وإلصاق التهم على بعض العلماء وطلبة العلم ، ومحاولة تشويه صورتهم

أمام الناس ، ووصمهم بالتكفيريين والحروريين والغلاة وما أشبه ذلك ، ولفت نظري أيضا أنكم تحسنون الحديث مع الكفار وبعض أصحاب الأفكار المنحرفة ، أما مع بعض المشائخ وطلبة العلم فمنتداكم من أشد الناس عليهم **، وقد لاحظت الآتي :**

1 – **وصف الشيخ سفر** بالهوى وبعض الألفاظ غير اللائقة ، وان كنتَ أحرجت الشيخ سفر في عرض ذلك المقال الذي منعته الصحف فهذا لا يسمح لك أن تجعل من الشيخ ألعوبة بين بعض من لا فهم لهم ولا فقه ولا دعوة ، حتى تصل إلى نفس ما يقوم به بعض المغرضين ضد الدعوة والخير .

2 – **الشيخ عوض القرني** وصفه منتداكم أن عباراته ضد تركي الحمد المرتد إنشائية لاتعرف الحيادية و الإنصاف من قبيل ولا من دبير ، وأن ذلك حجر فكري ، وأن ذلك إصدار لصكوك الزندقة والضلال وغير ذلك ، ما معنى كل هذا ، وما مقصود منتداكم من هذا التشويه لأقوال الشيخ بمثل هذه الجمل السيئة ، والتي يراد منها تشويه صور من قام ضد العلمانيين والحداثيين والعقلانيين .

3 – **الشيخ ناصر الفهد** وصفتموه بالحروري ، كيف ثبت لكم ذلك ؟ ما معنى الحرورية عندكم ، الحرورية عند أهل السنة هم من يكفر بفعل الكبيرة ، هل وجدتم الشيخ ناصر الفهد يفعل ذلك ، بينوا لنا ذلك حتى نصدر فيه فتوى بذلك ، أما أن تقولوا قولا وتتبنونه في منتداكم في إصدار الأحكام على طلبة العلم لكونهم لهم توجه غير توجهكم فهذا غير مقبول .

4 – **الشيخ سليمان الخراشي** أيضا ، لماذا تسمح لمنتداكم أن يصفه بتلك الأوصاف المشينة ؟ بالتكفير والتبديع والتفسيق ؟ كيف أثبتم ذلك ؟

ما الداعي لأن تسمح لكتاب موقعك الذين لم يُعرفوا لا بعلم ولا فقه ولا نصرة للدين أن يقوموا على الغيورين من طلبة العلم المعروفين بالدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوقوف ضد بعض أصحاب التوجهات

وبعض المشبوهين بأن يصدروا عليهم أحكاما ملفقة ؟ هل لكونهم لهم توجه غير توجهكم ؟

وإن تماديتم في ذلك فلن نقبله ولن نرضاه ولن نسكت عنه .

وفي مقابل ذلك في موقعكم تثنون على العلمانيين والحداثيين والمخالفين لسنن الإسلام المميعين للدين ، الشانئين للسلفيين ، كيف يكون هذا ؟

د – الدفاع والثناء على العلمانيين والحداثيين والعقلانيين :

وفي مقابل ذم إخواننا طلبة العلم والعلماء نرى منتداكم يثني على العلمانيين والحداثيين وأصحاب التوجهات السيئة ويبحث لهم عن الأعذار والمبررات .

تركي الحمد المرتد الذي يستهزئ بكتاب الله ورسوله ودينه تدافعون عنه وتذمون منتقديه ، و الغذامي أيضا تبحثون له عن الأعذار ، والكاتب جمال سلطان المعروف بوقوفه ضد العقلانيين والعلمانيين وغيرهم تصفونه بأنه إرهابي وغير ذلك .

مازلنا نظن فيك الخير يا دكتور محسن ، ونتمنى أن تكون كما عهدناك آمرا للمعروف ناهيا عن المنكر محبا للخير والدعوة و أهلها ، ونعيذك من أن تنـزلق في طرق أهل العقل المزعوم والأهواء ، المناهضين لعقيدتنا وديننا ، ونصيحتنا لك أن تترك بعض أصحاب التوجهات الرديئة ، أصحاب الأهواء ، من يريدك أن تنفذ له مآربه ، ونصيحتي لك ألا تجعل من نفسك سببا للفرقة بين طلبة العلم والدعاة والشباب بسبب أمر من الممكن أن تجاوزه ، ونعيذك أيضا أن تكون ممن قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما ضل قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل ، ثم تلى (ما ضربوه لك إلا جدلا)) الحديث .

دع عنك مثل هذه المواقع واجعل غيرك ممن لا يفيد فيهم النصح ولا التوجيه أن يقوم به .

نسأل الله لنا و لك التوفيق والهداية واقتفاء هدي محمد صلى الله عليه وسلم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم /
حمود بن عقلاء الشعيبي

11 / 4 / 1422